Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الزعيم ندا وفى الأيام التى كانت تأتى فيها صفية إلى السجن، كان الزعيم ندا يبدو هادىء الأعصاب سعيدا على نحو ما. وكان قد انتهى من تأليف حكومته المنتظرة، ولم يرد ذكر ابراهيم فى كشف الوزارة. وعندما بدا القلق على وجه ابراهيم، قال له الزعيم ندا :

ـ دى سياسة عليا ما تعرفهاش انت، انت تهمتك الاختلاس، ولو حطيتك فى الوزارة الناس كلامها كثير. لكن انت هتكون مستشارى الاقتصادى.

وصاح ابراهيم فى قلق :

ـ طيب وافرض الوزير مارضيش يعمل بالمشورة. وابتسم الزعيم ندا ابتسامة ذات معنى وقال :

ـ أنت أصلك لسه غشيم فى السياسة. الوزراء دول مجرد واجهة ماحدش منهم له قيمة. العملية كلها هتبقى فى إيدينا إحنا، واللى هنشور بيه هو اللى هيمشى. سيب الحاجات دى ليه أنا. انت مالكش دعوه .

وسكت ابراهيم امتثالا لتعليمات الزعيم، ولكنه ومهما كان الأمر كان يود أن يكون وزيرا يظهر فى الصحف ويصرح على صفحات الجرائد، ويضع أصابعه فى عيون هؤلاء الذين وشوا به وشهدوا عليه وزجوا به فى السجن، ولكن السياسة لها أحكام وعليه بالصمت والصبر حتى تسنح الفرصة ليمارس على أرض الواقع ماكان يراه فى الأحلام .

صحيح «فعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم»، لولا وقوعه فى الفخ ومحاكمته وسجنه، ماسنحت الفرصة على الإطلاق لرؤية الزعيم ندا .

وأين كان باستطاعته أن يراه، لقد عاش ابراهيم حياته كلها فى دائرة مغلقة، البنك وشلة الأصدقاء الذين يعملون فى سوق المال. كان